عدالة القضاء العراقي

إفراج مشروط لعدم توفر الأدلة

بغداد / نورا خالد

قد تتطورالمشاجرات والمشادات الكلامية بين الاصدقاء او المعارف الى جرائم قتل نتيجة قلة الوعي وفقدان الاتزان يندم فاعلها بعد ان يعود الى وعيه ويدرك ما فعله ولكن يكون الاوان قد فات واصبح مجرماً ولا يكون امامه سوى حبل المشنقة او الهروب الى مكان مجهول وفي الحالتين يكون قد ضيع مستقبله .وهذه القضية واحدة من تلك القضايا :

كان (ت ، ن) واقفا امام داره ينتظر صديقا له كان قد واعده للخروج معه عندما جاءت سيارة مسرعة يستقلها خمسة اشخاص مسلحين وقاموا باطلاق العيارات النارية عليه فاردوه قتيلا خرج ابن المجني عليه مسرعا عند سماعه صوت الاطلاقات النارية ليجد والده مرمياً ارضاً والدماء تغطي جسمه نقله فورا الى المستشفى الا انه فارق الحياة متأثراً باصابته. اخبر المدعي بالحق الشخصي (خ ، ت) ابن المجني عليه مركز شرطة (...) بحادثة مقتل والده والذي تعرف الى احد الفاعلين وهو (ص ، ن)لكونه قد حدث شجار بينه وبين والده قبل الحادث بايام وكان المتهم قد هدد والده بالقتل ولكن هذه التهديدات لم تؤخذ على محمل الجد وقد ايدت اقواله امام قاضي التحقيق وطلب الشكوى ضد الفاعلين الذين تعرف على اسمائهم وعند تدوين اقواله امام المحكمة اوضح ان الذي اطلق النار على والده هو المتهم الهارب (ص ، ن) ومعه المتهم (ع ، ش) القت الشرطة القبض على المتهم الثاني (ع ، ش) بعد عدة ايام من الحادثة ولكنها لم تتمكن من القبض على المتهم الاول (ص ، ن) لهروبه الى مكان مجهول بعد قيامه بالجريمة ولدى تدوين اقوال المتهم الثاني من قبل القائم بالتحقيق فقد انكر علاقته بقتل المجني عليه وان الذي اطلق النار عليه هو المجرم الهارب (ص ، ن) بعد حصول شجار بين المجني عليه والمتهم الهارب قبل ايام من الحادثة وعلى اثرها قام المتهم باطلاق النار باتجاه المجني عليه واصابه في بطنه بطلقتين فارق الحياة على اثرها وانه برئ من التهمة الموجهة اليه وكذلك فقد ادلى بنفس اقواله امام قاضي التحقيق وفي اثناء المحاكمة ولدى مناقشة الادلة في القضية وجدت المحكمة من اقوال المدعين بالحق الذين ليست لديهم شهادة عيانية بالحادث والشهود كل من (ح ،ع) و (م ،ع) بان الذي اطلق النار على المجني عليه هو المتهم (ص ، ن) لذا رأت المحكمة ان الادلة المتحصلة في القضية غير مقنعة وغير كافية لادانة المتهم (ع ، ش) قررت المحكمة الغاء التهمة الموجهة اليه وفق احكام المادة ٤٠٥ من قانون العقوبات والافراج عنه واخلاء سبيله من التوقيف حالا ما لم يكن مطلوبا او موقوفا عن قضية اخرى وصدر القرار استنادا لاحكام المادة ١٨٢ / ج الاصولية وافهم علنا في ٢٠٠٨

اما محكمة التمييز فقد وجدت ان القرار الصادر من محكمة جنايات (...) القاضي بالغاء التهمة الموجهة الى المتهم (ع ، ش) للاسباب التي اعتمدتها المحكمةصحيح وموافق عليه لذلك قررت تصديقه استنادا لنص المادة (٢٥٩ /أ-٢) من قانون اصول المحاكمات الجزائية وصدر القرار بالاتفاق.

المؤبد لشابين تورطا بأعمال ارهابية

بغداد /المدى

استمر الارهابيون في ممارساتهم الدنيئة ضد الابرياء من ابناء شعبنا وبشتى الطرق ومنها التغرير بالشباب والنساء على اعتبار ان ما يقومون به هو جهاد ويتناسون ان كل هذا هو ارهاب وعدوان وسلب لحريات الناس فضلا عن كون اعمالهم جريمة يحاسب عليها القانون وفي هذة الحادثة نموذج لسلوك جرائم الارهابيين وكيفية سحب هؤلاء الشباب الى الجريمة ولكن عيون الساهرين على الابرياء كانت لهم بالمرصاد.

بتاريخ ٢٠٠٨ القت قوات الامن القبض على المتهمين (أ ،غ) و (ع ،س) وذلك لانتمائهما الى منظمة ارهابية تستهدف امن واستقرار البلاد وقتل المواطنين الابرياء واشتراكهما بزرع عبوة ناسفة امام دار المشتكي (خ ، أ) والذي يعمل عضو مجلس بلدي في منطقة (...) وبعد تدقيق القضية وادلتها وجدت المحكمة ان الادلة المتوفرة هي اقوال المشتكي ومخطط محل الحادث والكشف على دار المشتكي واعتراف المتهمين امام القائم بالتحقيق وكذلك اعتراف المتهم (أ ، غ) امام قاضي التحقيق بانتمائه الى منظمة ارهابية لذا ترى المحكمة ان الادلة المتوفرة كافية ومقنعة وتصلح لان تكون سببا للحكم وذلك لاعتراف المتهمين امام القاضي بشكل تفصيلي عن كيفية قيامهما بزرع العبوات الناسفة امام باب دار المشتكي وان اقوالهما هذه اقرب الى تاريخ مدة الحادث والتي لم يثبت انها انتزعت منهما بالاكراه وتعززت باقوال المشتكي ومخطط كشف محل الحادث واعتراف المتهمين قررت المحكمة ادانة المتهمين وفق احكام المادة الرابعة / ١ وبدلالة المادة الثانية /١ ، ٣ ، ٧ من قانون مكافحة الارهاب وتحديد عقوبتها بمقتضاها واستدلت المحكمة باحكام المادة ١٣٢ / ١ عقوبات عند فرض العقوبة بحق المتهمين وذلك لكونهما شابين في مقتبل العمر ولغرض اعطائهما فرصة لاصلاح نفسيهما وهذه الظروف تستدعي الرافة وصدر قرار الحكم على المدانين.

طالبته بالطلاق بسبب تدخلات أهله

بغداد / المدى

قد يكون لتدخل أهل الزوج أو الزوجة، أثر في إيذاء أحد الطرفين، فبعض الأهل لا يحترمون خصوصيات أبنائهم وبناتهم ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة؛ وهذا ما يؤدي إلى حدوث الكثير من المشكلات ومن ثم تؤدي هذه المشكلات الى الطلاق..

•تقول (م ، ك) كنت أظن أن الزواج مجرد لبس فستان أبيض وزفة وبيت خاص بي حسبما تصورت، لأنني كنت مراقبة من أمي و أخي الكبير، حتى لم أكن أقدر على التنفس من دون إذن كما انهم لم يسمحوا لي بأكمال دراستي التي طالما تمنيت ان اكملها واصبح انسانة مثقفة ومتعلمة وتعرف كيف تختار شريك حياتها ولكنهم لم يسمحوا لي بسوى ان اكمل المتوسطة وانتظر نصيبي فمستقبل الفتاة في نظر عائلتي هو الزوج وليست الدراسة وان مصيرها لبيتها و زوجها لذلك عندما تقدم لي أحد الشباب المقربين من والدتي فرحت كثيرا ووافقت عليه دون تردد لكونه وسيماً وصاحب وظيفة جيدة وكل الفتيات يتمنين الارتباط به وفرحت لأنني سأخرج من سجني، لكنى فوجئت بمسؤوليات الحياة الزوجية، خاصة ان زوجي سلبي واتكالي لأبعد الحدود ويعتمد على والده في كل صغيرة وكبيرة حتى عندما نختلف أجد والده في الخصام، فكم من مرة نصحته بالابتعاد عن والده وحل مشاكلنا بأنفسنا إلا أنه لا يستطيع حتى مللت العيش معه شعرت بأن كل أيامي متساوية، انني خرجت من سجن لادخل الى سجن اخر فلم اشعر يوما ان لي حياتي الخاصة مع زوجي كبقية الازواج فهو يعتمد على اهله كما ان اهله يتدخلون في كل امورنا وبصورة خاصة والده الذي كان متسلطا فطالبته بالطلاق إن استمر حاله هكذا وبرغم أنه فوجئ جداً في أول الأمر لكني أصررت على ذلك فبقيت في بيت اهلي لمدة خمسة اشهر حاول عدة مرات ان يصالحني ويرجعني الى البيت ولكني في كل مرة ارفض فقد طفح بي الكيل من تصرفاته الصبيانية واستهتاره في الأمور الحياتية وشخصيته المعدومة وأحسست بأنني لا أستطيع إكمال مشوار حياتي مع إنسان لا يستطيع الاعتماد على نفسه في كل شيء وبعد محاولات عديدة مني وافق على الطلاق لكن بشرط أن أعيد له كل الهدايا والذهب وما صرفه علي وتم الطلاق وعدت لأهلي كما خرجت منهم فسجنهم ارحم مما كنت فيه في بيت زوجي . في البداية كان لقب مطلقة وانا في مثل هذا العمر (٢٢) عاما مخيفا بعض الشيء وكنت متخوفة من ردة فعل من حولي الا انني اعتدت هذا الان فلم يعد الطلاق بالامر النادر والغريب في مجتمعنا.

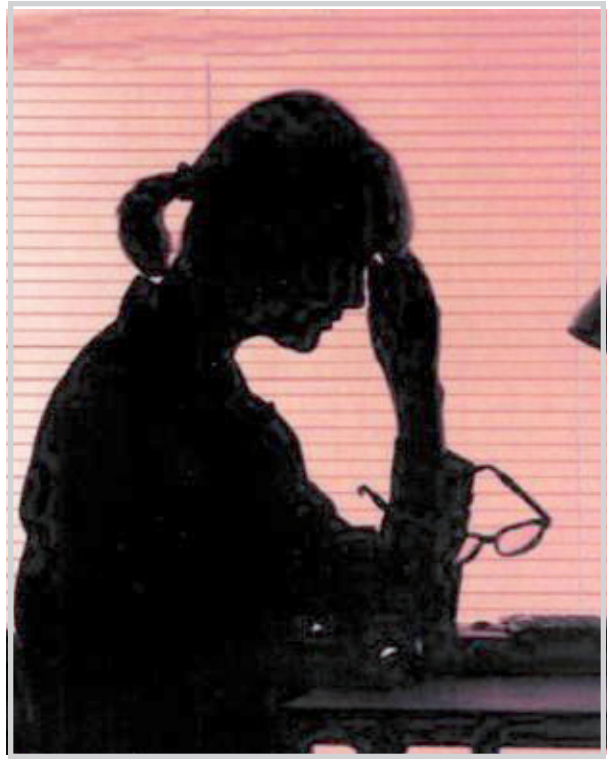

علاقات مشبوهة تنتهي بجريمة قتل

بغداد / المدى

حين يكون العمل رديئا ستكون نتائجه رديئة حتما وتلك بديهية معروفة وعلى كل المستويات والافعال وخاصة في العلاقات الاجتماعية ومع وضوح هذا المعنى وتجسيده في اخلاق وسلوك بعض الاشخاص المنحرفين وما ينتهون اليه من نهايات مأساوية فاجعة مع كل هذا نجد من ينسى ويتناسى هذا الامر وينخرط في علاقات مشبوهة وفاسدة تؤدي به الى الهلاك والسمعة السيئة ومثالنا في هذا الموضوع الجريمة التي نحن بصددها حيث اعتاد احد الاشخاص مصاحبة اناس سيئي الاخلاق وكان يستقبلهم في بيته الخاص في جلسات سمر وعربدة مما ادى الى قتله من قبل بعض هؤلاء الاشخاص وهذه الحادثة بتفاصيلها الكبيرة والصغيرة تكاد تكون نموذجا تقليديا شائعا ومبتذلا وذلك لغفلة وغرور بعض الاشخاص وكونهم سادرين في غيهم.. وهكذا تأتي الجريمة كالآتي: لدى التدقيق والمداولة ومن سير التحقيق والمحاكمة يتضح ما يلي : لقد استخبرت السيطرة المركزية بوجود حادث قتل رجل في داره خلف محطة وقود وقد تبين ان المجني عليه مصاب بطلق ناري في الرأس والصدر تم ارسال الجثة الى الطبابة العدلية واجري الكشف والمخطط لمحل الحادث ودونت اقوال بعض الشهود والمدعي بالحق الشخصي ابن المجني عليه وزوجة المجني عليه حيث اوضح المدعي بالحق الشخصي بانه يوم الحادث وكان الوقت ليلا متواجدا في داره الواقعة في شارع (-) حيث تم اخباره بمقتل والده في الدار المستقلة العائدة لوالده في منطقة (-) حيث اخبره الشاهد بان والده المجني عليه طلب منه حوالي الساعة التاسعة مساءا بان يقوم بجلب وجبة عشاء لوجود ضيوف لديه وهي (ام ، ح) موضحا في اقواله امام المحكمة بان المتهمة (ث ، ج) كانت موجودة مع والده في ليلة قتله وان المتهم الهارب (خ) كان متواجدا مع والده ليلة الحادث وانه علم بعد الحادث بسرقة مبلغ من المال وجهاز موبايل الخاص به وان المتهمة (ث ، ج) كانت تتردد مع اخواتها واخوانها على دار والده لغرض اخذ مبالغ نقدية وتم الاعداد للجريمة في دار المتهمة ((أ)) وانه يطلب الشكوى وكانت المتهمة (أ) مع الجاني وتم الاتفاق بينهما وفعلا تكلمت مع المجني عليه واخبرته بانها في الطريق اليه ورحب بذلك وذهبت الى داره ودخلت من الباب الرئيس حيث رحب بها المجني عليه واجلسها في غرفة الاستقبال وذهب الى المطبخ وجلب لها صحن فيه فواكه وزيتون وعصير واثناء ذلك دخل عليهم المتهم الهارب (خ ، ن) من الباب الخلفي ودخل غرفة النوم وقام بجلب بندقية المجني عليه ودخل عليهم ووجه البندقية على خاصرة المجني عليه طلب منه المجني عليه ترك السلاح لغرض التفاهم الان المتهم اطلق النار على المجني عليه اطلاقتين واحدة في صدره والاخرى في راسه وارداه قتيلا وقد اصيبت المتهمة برجلها اليسرى من الاطلاقة الاولى لاصطدامها في الارض وبعد ذلك طلب منها المتهم الخروج من الدار فخرجت وبقي هو في الدار وقام بسرقة المال حيث شاهدته وهو يقوم بتفتيش دار المجني عليه ولا تعرف مقدار المال الذي قام بسرقته والتقيا في دار المتهمة الاخرى وكان المتهم يحمل بندقية في كتفه وعند وصولها الى دار المتهمة (أ ، س) عادت مسرعة الى دارها بعد ان تسلمت مبلغ مقداره مائتان وخمسون الف دينار وبعدها ذهبت الى مستشفى (-) لمعالجة اصابتها وتم اجراء كشف الدلالة للمتهمة المذكورة اعلاه وجاء مطابقا للحقيقة ولاقوالها وقد دونت اقوال المتهمة الاولى (أ ، س) التي اوضحت باقوالها بانه في الساعة الخامسة عصرا في ٢٠٠٧/٨/٢٢حضر الى دارهم المتهم الهارب (خ ، ن) وزوجته (س ، ج) واخبروها بانهم يرومون المبيت في دارها الليلة وخلال تواجد المتهم في دارها اتصلت به (أ ، ح) المتهمة الرئيسة، وبعد لحظات خرج (خ) وزوجته (س) ومعهما (ث ، ج) التي حضرت لاحقا الى دارها.

وعند عودتها الى دارها لم تجد المتهم وزوجته اذ هربا الى جهة مجهولة وانها بريئة من التهمة المسندة اليها . عليه يتضح من كل ما تقدم بالنسبة للمتهمة (أ ، س) ان المدعين بالحق الشخصي والشهود لم تكن لديهم شهادة عينية عن المتهمة المذكورة ولانكار المتهمة التهمة المسندة اليها في كافة ادوار التحقيق والمحكمة وعملا باحكام المادة ١٨٢ /ج الاصولية.

قررت المحكمة الغاء التهمة الموجهة اليها واخيرا كان قرار المحكمة التالي :

حكمت المحكمة على المدانة (ث ، ج) بالاعدام شنقا حتى الموت . واخيرا تنتهي هذه القضية بالادانة والعقاب وينتهي المجني عليه ضحية هذه الزمرة المنحلة ونتيجة غفلته في مصاحبته لهم وانسياقه معهم في عمل ردىء.

عدم التكافؤ قادهما الى ساحة القضاء

بغداد / المدى

حدوث المشكلات بين الزوجين في بداية الحياة الزوجية أمر وارد وطبيعي ويجب على الزوجين الأخذ بجميع الأسباب لتقريب وجهات النظر وتقليل حجم المشكلات وألا يختاروا حل الطلاق إلا عند استحالة العشرة بينهما ولكن قد يكون عدم التكافؤ بين الزوجينَ من المشكلات الصعبة التي لاتحل الا بالطلاق وهذا ما حدث في هذه القضية. تقول (و ، ص): تزوجت بعد تخرجي في الاعدادية ، كنت طفلة سعيدة بالزواج، ولم أهتم إلا بالجهاز والحفل وماذا سألبس وكيف أتزين.

وعلى العكس كان زوجي إنساناً جدياً عاقلاً وكان أستاذاً في الجامعة. وبعد الزواج اتضحت الهوة الكبيرة بيننا. إذ كان يحب القراءة والجلوس في المكتبة بينما أنا لا أطيق القراءة وغير مثقفة بصراحة. لا يهتم بأي شيء حوله، منذ زواجي منه لم يمتدحني يوما ولم يشتر لي هدية، ويجلس على كمبيوتره لساعات طويلة لا يمل فيها. وحتى عندما كنت أحاول أن أجتهد لجذب نظره أو أغير من أثاث المنزل وأشتري أشياء جديدة، لم يكن يعير ذلك أي اهتمام. حتى مللت من العيش معه و ، وكان يحاول أن يحادثني في بعض الأمور فيجدني أصغر من أن أفهم ما يقول، إذ لم أكن على اطلاع في أي مجال.

وشيئاً فشيئاً بدأ اهتمامه بي يقل، وازداد انجذابه لكتبه وخروجه عن المنزل، حتى اقتنعت بأنه لا يحبني . وأنني عندما حملت لم أشعر به يفرح مثل أي زوج ينتظر مولوداً من زوجته. ثم بدأ ينام خارج المنزل وعند أهله أحياناً، وعندما تعرضت للإجهاض ومكثت في بيت أهلي عدة أسابيع لم يزرني سوى مرة واحدة ولم يطلب مني الرجوع للمنزل، فشعرت أن أمراً ما سيحدث وبالفعل فوجئت به يتصل ويبلغني بكل صرامة بأننا يجب أن ننفصل وتم الطلاق وكان الطلاق ارحم من ان اعيش مع انسان جامد بلا مشاعر.